الثورة القرطبية في الأندلس (٣٩٩هـ-١٠٠٨م)

الباحث
علي جاسم محمد الأنصاري
جامعة البصرة- كلية الآداب

الملخص:-

تعد الثورة القرطبية ابرز حدث في تاريخ الاندلس في مطلع القرن الخامس الهجري، إذ انها تشكل إنعطافة كبيرة ونقطة تحول هامة أدت إلى تغيرات جذرية في حياة الامة الأندلسية، فمنها انطلقت شرارة الفرقة والتشرذم ومع بداياتها تحول المجتمع الاندلسي الى طوائف وفئات عرقية متناحرة تبحث كل منها عن مصالحها الذاتية بعيدا عن الهوية الاندلسية التي توحدت في ظلها الاندلس لقرون طويلة ويحاول البحث الخوض في أسباب تلك الثورة (المباشرة وغير المباشرة) وانعكاساتها على واقع الحياة في الاندلس.

The Cordoba Revolution in Andalusia (399 AH-1008 AD)

Researcher . Ali Jassem Mohammed Al Ansari
University in Basrah / College of Arts

Abstract:

The Cordoba revolution can be considered as the most significant event in the beginning of the fifth Hejra century in the Andalusia national history. It is the starting point of the dividing and re-dividing the people into religious sub-classes fighting one another for tribal or individual interests away from the Andalusia identity that used to keep them unified there for many centuries. This research studies in detail all the direct and indirect causes and effects of that revolution

المقدمة:-

شكلت ثورة البربر حدثاً مهما في تاريخ الاندلس اذ شهدت البلاد انقلاباً كبيراً مع بداية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، كان له تداعياته الواضحة على وحدة البلاد ومصيرها إذ كان من أهم نتائجها إلغاء مؤسسة الخلافة الاموية وانفراط عقد الوحدة الوطنية في البلاد والتي استمرت لأكثر من إثنين وستين عاماً، فهي فترة تاريخية مهمة شهدت أحداثاً شكلت نهاية مرحلة وبداية مرحلة اخرى جديدة من عمر دولة الاسلام في الاندلس والتي تبدأ من عام (٣٩٩هـ/١٠٠٨م) ، وقد كان لها آثارها المهمة على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري ، فقد كان من أهم نتائجها انقسام مؤسسة الخلافة في الاندلس وبداية عصر الفوضى السياسية والتي استمرت اكثر من عشرين عاما وادت الى انقسام البلاد وقيام مايعرف بملوك الطوائف، وهذا مايدفع الى ضرورة الكتابة عن هذه الفترة المهمة والزاخرة بالأحداث الجسام من عمر دولة الاسلام في الاندلس . ان اهم الإشكاليات التي يمكن طرحها حول هذا الموضوع هي كيف بدأت الثورة وماهي أهم اسبابها المباشرة وغير المباشرة؟ . ماهي أهم نتائج الثورة على الصعيد السياسي والعسكري؟.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في تناوله للروايات ومحاولة استنطاق النصوص الى رؤية متكاملة حول الموضوع ،وقد استعان الباحث بجملة من المصادر الاولية والمراجع الثانوية ، كان من أهمها كتاب البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب لأبن عذاري المراكشي (ت:٧١٢ هـ / ١٣١٢م) ، وكتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة لأبن بسام الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م). أما اهم المراجع التي اعتمدها الباحث فهي كل من كتاب فجر الاندلس لمؤلفه حسين مؤنس ، وكتاب البربر وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري لمؤلفه عبدالقادر بوباية .

الثورة القرطبية سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٨م)

المبحث الأول : بداية الثورة وسقوط الدولة العامرية (٣٩٩هـ/١٠٠٨م)

إنَّ ما حدث في الأندلس من أحداث جسيمة في مطلع القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي لم يكن مجرد مصادفة بقدر ما نستطيع تسميته مشاعر انتقام وحقد متراكمة على مدى ثلاثة وثلاثين عاماً ضد الدولة العامرية من (٣٦٦ - ٣٩٩هـ) (٩٧٦-١٠٠٨م). وقد كان هذا نتيجة ضعف مؤسسة الخلافة والمتمثلة بالخليفة هشام المؤيد وعجزهِ من القيام بمهامه كخليفة بصفته خليفة الأندلس ناهيك عن ضعف الأسرة الأموية بشكل عام واستبداد الحجاب العامريين منذ عام (٣٦٦هـ/٩٧٦م) إلى (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م) بالسلطة كان له اثره في تردي الاوضاع وسيرها نحو الهاوية[١]. فقد كانت الخلافة الأموية في السابق تجمع بين السلطتين الزمنية والروحية إلى أن جاء الحاجب المنصور ابن أبي عامر وأبناؤه من بعده فانتزعوا منها السلطة الزمنية واستبدوا بالأمر على الخليفة الشرعي فكان مثلهم في ذلك مثل البويهيين والسلاجقة الذين سيطروا على الخلافة العباسية في بغداد ولا شك أن هذا الفصل بين السلطتين الزمنية والروحية كان مقدمة لنهاية الخلافة الأموية في الأندلس[٢]. كان المنصور في نظر الأمويين شخصاً مغتصباً للخلافة من أصحابها الشرعيين ولكن لقوته ودهائه لم يستطع أحد مجابهته. وفي ذلك يقول ابن حيان[٣]: ((وأمتثل رسم المستغلبين على سلطان ولد العباس بالمشرق من أمراء الديلم في عصره فنال بغيته وتهنأ معيشته وأورثه عقبه من بعده)).

أصبح منصب الخلافة ملغياً بسبب طغيان منصب الحجابة عليه وتحجيم دور الخليفة الذي بدى مجرد شكل بعد أن ظل قابع في قصره طوال تلك الفترة ولا سلطة له سوى الاسم. تجدر الإشارة إلى ان تجميد مؤسسة الخلافة ودور الخليفة لم يؤدي بالضرورة إلى إلغاء الدور السياسي والاجتماعي للأمويين نهائياً في قرطبة إذ أحتفظ هؤلاء بمواقع النفوذ بالرغم من ملاحقة المنصور لبعض زعمائهم وتصفية الخطرين منهم[٤].

كانت اول شرارة انطلقت ضد الدولة العامرية سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م) هي تلك المؤامرة التي قادها بعض الفتيان الصقالبة[٥] بالأتفاق مع زياد بن أفلح[٦]، وعبد الملك بن منذر بن

سعيد البلوطي[٧] وكان يلي خطة الرد في قرطبة والشاعر يوسف بن هارون الرمادي[٨]، وكانت مؤامرة الأنقلاب تلك تفضي إلى إقصاء وعزل هشام المؤيد، والمناداة بحفيد لعبد الرحمن الناصر الا وهو عبد الرحمن بن عبيد الله[٩]. وقد باءت مؤامرة الأنقلاب بالفشل الذريع وألقي القبض على أفرادها[١٠]. وقد قتل عبد الرحمن بن عبيد الله الناصر وكاد أن يفتضح زياد بن أفلح لولا تداركه للأمر بسرعة وتوفي عقب ذلك[١١]. أما عبد الملك بن منذر بن سعيد فقد أتهم بالزندقة واعتناق مذهب المعتزلة فصلب عند باب السدة[١٢] سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م)، أما الشاعر الرمادي فقد هرب واختفى حتى عفا عنه المنصور تلك كانت الشرارة الأولى[١٣]. ولم يكن المنصور ولا البربر يجهلون شعور أهل قرطبة تجاه البربر الممزوج بالخوف والكره والعداء لهؤلاء والذين اعتبروهم دخلاء على بلدهم بعد أن جلبهم المنصور من العدوة[١٤] وقد عدهم بمثابة السند القوي لحكمه المستبد الذي سيطر على البلاد بقبضة من حديد. وأرهب الأعداء في الشمال والذين سارعوا إلى طلب صداقته وإرضائه، ورغم ذلك فقد كانت الأمور تنذر بتحول خطير فلم يكن لرجال القبائل من الطبقة الارستقراطية العربية والتي فقدت نفوذها مؤقتاً، ولا أفراد البيت الأموي ان يرضيهم حصر السلطة كلها في يد شخص من غير أفراد البيت الحاكم. وأن كان سليل أسرةٍ لها مجدها وسابقتها في الزعامة[١٥]. وهذا ما أشار إليه الأمير عبد الله[١٦] بقوله: ((لقد كان المنصور بن أبي عامر على دقة شأنه ودهائه لم يكن من أهل بيت المملكة فيستحقها عن الآباء ولا كانت به قدرة على الدنيا قد حصل على عظائم السلطة بدهائه ومخرقته على العامة مع ما هيأت السعادة له وكان اقوى الاسباب في سلطانه...)).

فقد كان الامويون يرون أن الخلافة قد اغتصبت منهم، ويعدون أنفسهم أصحاب الحق الشرعي في ذلك، لذا كانوا يرتقبون عادة الدهر بالكَرّة التي تُعيد الأمر إليهم، منسلخاً عن العامريين فهم ظلوا يتعللون بالأحلام، وأضغاث المنام، ويزجرون ساعات الأيام[١٧].

وقد كان المنصور شديد الحذر من الأمويين أصحاب السلطة الأصليين لذا نراه يستخدم معهم أسلوباً قاسياً لشل حركتهم وجعلهم دائماً تحت رقابته إذ أتخذ رجلاً ثبتاً أميناً جعله عيناً له على من بالمدينة من ولد الخلفاء المروانيين لكي لا يقوم أحد بالتفكير

بالثورة أو التمرد على حكمه كذلك أمرهم بلزوم منازلهم في المدينة، وحضر عليهم الركوب والخروج من منازلهم إذ فرض عليهم الإقامة الجبرية وان لا يغادروا منازلهم إلاَّ لضرورةٍ قصوى وبث عليهم العيون وأخذ بتفريغ مَنْ حولهم من حاشيتهم الخاصة إلاَّ لمن يأذن له منهم لغلام أو معلم أو طبيب وفوق كل ذلك يصطحبهم معه أثناء خروجه للغزوات حتى ذلوا وانكسرت نفوسهم واشتغل كل منهم بأمره[١٨].

وإزاء هذا الوضع الملبد بالغيوم ساد الأندلس جو من الهدوء النسبي، ولكنه مشوب بالترقب الذي يسبق العواصف السياسية والحروب الأهلية فالأرستقراطية العربية التي كانت في السابق تمسك بزمام الأمور في الأندلس والتي فقدت مراكزها وإمكانياتها في عهد المنصور ظلت تنتظر وتتحين الفرصة المناسبة لتأخذ دورها وتستعيد وضعها ومكانتها التي أحتلتها في عهد المنصور أرستقراطية العبيد والبربر والتي نمت وترعرعت في ظله[١٩]. إذ أن مشروع المنصور بتسوية العرب بالبربر وبقية الأندلسيين عدوه بمثابة خطر عليهم[٢٠]. وقد جاءت الفرصة المناسبة بعد وفاة المنصور وأبنه عبد الملك[٢١]. فقد أدت سياسات المنصور تلك فيما بعد أن أصبحت الأندلس بؤرة تموج بالأضطرابات والمشاكل[٢٢].

إذ لم تمضِ بضع سنوات على وفاته في مطلع القرن الحادي عشر وبسبب تدخل قوات البربر والصقالبة في إدارة شؤون الدولة على نحو واضح حتى اشتعلت الحرب الأهلية فجأة وبعنف لم يسبق له مثيل وأتى اعصارها وإلى الأبد على الدعائم القوية للبناء الذي أقامته الأسرة الأموية في الأندلس[٢٣]. فلم يعدْ خلفاؤها يجلسون على العرش فترة طويلة[٢٤].

المبحث الثاني: أسباب ثورة أهل قرطبة (الأسباب المباشرة وغير المباشرة)

اولاً : الأسباب غير المباشرة للثورة :

فبعد وفاة المظفر سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٨م) ــ بعد مدة حكم دامت سبع سنين وتولى من بعده عبد الرحمن الملقب(بشنجول)[٢٥]. ولم تلبث الأمور أن أنقلبت رأساً على عقب فكان ذلك إيذاناً بإنفراط عقد الوحدة الأندلسية إذ انقطعت الدولة الأموية في الأندلس وأندثر سلك الخلافة وقامت الطوائف بعد أنقراضها[٢٦].

وبوصول هذا العامري الضعيف إلى الحكم[٢٧] انبعثت العصبية القبلية من مرقدها فعزَّ على المضرية أَنْ تنتقل الخلافة من قريش[٢٨] فالذي عمله المنصور بمحو معالم ورسوم الخلافة[٢٩] لم يشكل استفزازاً للأمويين بقدر ما كان استفزازاً لمشاعر أهل الأندلس والذين استنكرت قبائلهم ذلك لأستهداف أحد أهم الأعراف الدينية والسياسية في حياة العرب المسلمين ألا وهي منصب الخلافة[٣٠].

وبمجيء عبد الرحمن شنجول ابن أبي عامر إلى الحكم الذي كان يختلف اختلافاً جذرياً عن أبيه وأخيه من حيث صفات الشجاعة والمقدرة الإدارية[٣١] والحزم وبعد النظر[٣٢]، فقد أفتتح دولته بالخلاعة والمجون والتهتك فكان يخرج من منية[٣٣] إلى منية مع الخيالين والمغنين مُجاهراً بالفسق وشرب الخمر[٣٤] فأساء بذلك التدبير. ولم يميز بين القبيل والدبير[٣٥].فجلس مجلس أخيه المظفر، وفرق الأموال ودخل عليه الناس يهنئونه في ذلك فوعدهم بكل جميل ثم ذهب بعدها إلى قصر الخليفة هشام المؤيد فعزاهُ بأخيه وقلدهُ الحجابة، ثم دخل عليه أعيان أهل قرطبة من كل طبقة يبايعونه فتلقب من حينها بالناصر ثم بالمأمون[٣٦].

كل تلك الأسباب غير المباشرة كانت بمثابة ناقوس الخطر وبداية شرارة الثورة ضد الحكم العامري.

ثانياً : الأسباب المباشرة :

لكن السبب المهم والأبرز من بين تلك الأسباب الذي أودى به وبدولته إلى الهاوية كما سنرى هو طمعه بمنصب ولاية العهد .اذ سولت له نفسه أن يطلب من الخليفة هشام المؤيد أن يوليه عهده والقيام بأمر المسلمين من بعده فهو في ذلك أراد الاستئثار على ما بقي من رسوم الخلافة فدس إلى هشام من يخوفه منه للضغط عليه فوافق هشام على طلبه وأجابه بعد ما أكرهه على ذلك[٣٧]، وقد أحضر لذلك الملأ من أرباب الشورى وأهل الحل والعقد فكان ذلك يوماً مشهوداً[٣٨]. وفي ذلك يقول بن حيان[٣٩] ((وقد تقدم القول في سبب تعلق هذا الجاهل بدعوى الخلافة عجرفية من غير تأويل ولا أهلية وكيف استهواه كيد الشيطان، وغرته قوة السلطان إلى أن ركبها عمياء مظلمة لم يشاور فيها من

ينصحه ولا فكر في عاقبة ذلك بل أخذها بالعجلة ولم يمهل الخليفة بعد أن أحضر من شاء من طبقات أهل الحضرة فأجلسهم هناك وأشهدهم فيما أمضاه من الولاية وقد أخرج كتاباً قرئ بحضرته من أنشاء كاتب الرسائل في دولته الوزير أبي حفص أحمد بن برد[٤٠].

وقد كان من جملة الذين حضروا في مراسيم تنصيب شنجول لولاية العهد القاضي أبو العباس بن ذكوان[٤١]، ومن الحضور كما تقدم ذكره ابن برد[٤٢] كاتب الرسائل حتى قال فيهما أحد الشعراء مستهجناً ومستنكراً ما قاما به:

إنَّ ابـــن ذكـــوان وابـــنَ بَـــرْدِ قـد ناقضـا الـدين بعـد عمـدِ
وعانـــــدا الحـــــق إذ أقامـــــا حفيـد شـانجة ولـي عهـدِ[٤٣]

وكان مضمون ذلك الكتاب أن المؤيد قد خلع نفسه وسلم الأمر إلى الناصر لدين الله عبد الرحمن أبي عامر فشهد من حضر بذلك على المؤيد[٤٤]. ولكي يكتب قرار ولاية العهد الصفة الشرعية سِيْقَ له حديث موضوع زعموا أنه عن النبي وهو ما نصه: ((لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق العرب بعصاه))[٤٥]. لقد كان لهذا القرار آثاره الخطيرة ليس على كيان العامريين فحسب، وإنما على الأندلس بصورة عامة[٤٦]. إذ أثار غضب أهل الأندلس فكره الناس منه ذلك وتربصوا به الدوائر[٤٧]. وبخاصة بني أمية والذين استعظموا طغيانه وغيه[٤٨]. ورأوا في هذا الأمر كله تحويلاً للخلافة من المضرية وهم بنو أمية إلى اليمنية وهم بنو عامر[٤٩]. مما فتح عليه باباً من الفتن والقلاقل[٥٠] لم يستطع أهل الأندلس أن يوصدوه بعده[٥١].

وتسمى شنجول بعد هذه الحادثة فعلياً بولي العهد[٥٢] وولى أبنه عبد العزيز الحجابة ولقبه بسيف الدولة وهو لقب لعمه المظفر[٥٣]. ثم انتقل شنجول إلى قصر الزاهرة يختال في ثوب الخلافة ويحسب أنها نحلت له وأنه مستحق لها وبعد أن استقر بمجلسه أَذِنَ لخاصته من الوزراء والشعراء بالدخول عليه[٥٤]. وأخذوا يهنئونه ومن مختارات ما قالته الشعراء قول أبي العلاء صاعد البغدادي:

قـــرأتُ كتـــابَ الجـــودِ وحـــدك أولاً وأوضـحت منـه كـل مـا كـان مُشـكلا

فلمـــا تجلـى الحســنُ منــه لبســتهُ فأحســـنت فـي الأقـــوام أن تتفضـــلا
أمـــا والـــذي أعطـى الخلافـــة ربهـــا أغـــرَ مُعمـــاً فـــي التبـــايُع مُخـــولا
لقـــد حازهـــا مُـــرخٍ عليهـــا جناحـــهُ عُقـاب إذا مـا أعلـقَ الصـيدَ جلْجـلا[٥٥]

((وغدا وجوه الناس من أهل قرطبة لتهنئة المغرور عبد الرحمن شنجول بهذه المنحة التي كانت عندهم أعظم محنة كلهم يعزي عنها نفسه ويكفكف عبرته ثم تجملوا بعدها بالملق وجلس لهم بقصر الزاهرة في مرتبة الملك لا ينقصه دقيقة، وصير رجال المملكة قياماً بين يديه على مراتبهم، وأذن لمن حضر الباب بالدخول إليه لتهنئته، فدخلوا على منازلهم يقدمهم المبعدون عن الخلافة من أهل بيت المؤيد هشام من المروانية وغيرهم من بطون قريش وتتابع بعدهم وجوه الناس من أهل الحضرة فقضوا حق تهنئته وخرجوا من عنده وقلوبهم موقودة ببغضه...))[٥٦].

لم يقف عبد الرحمن شنجول عند هذا الحد بل تمادى أكثر فأكثر وأمر بإنفاذ الكتب عنه إلى سائر أنحاء الأندلس والعدوة يخبر ولايته للعهد ويأمرهم فيها بالدعاء له على المنابر بعد الدعاء للخليفة وهكذا حفر شنجول قبرهُ بيده إذ أن فكرة اغتصاب الخلافة من بني أمية في حد ذاتها كانت وحدها كفيلة بإثارة أهل الأندلس عليه[٥٧].

إذْ لما ذهب عبد الرحمن شنجول هذا المذهب بالتسمي بولاية العهد كثر الحِمْلُ عليه وشُهِرَتْ البغضاءُ ضده بعد ما أراد أنصراف الأمر إلى بني عامر وخروجه من أيديهم ملوا بما لا يسعه ذرع التحمل لهذا شرع رجالهم إلى مبادرة الأمر بخلعه[٥٨].

المبحث الثالث : محمد المهدي وسياسته تجاه البربر

أولاً: تولي المهدي للخلافة وخلع هشام المؤيد

لقد ذكرنا فيما سبق أنَ الثوار من أهل قرطبة خلعوا هشام المؤيد وبايعوا محمد بن هشام بن عبد الجبار ولقبوه بالمهدي[٥٩] على أثر ثورة أشتركت فيها جميع القوى الموجودة في قرطبة تقريباً بعد أن أجمع سائر أهل قرطبة على كره تلك الأسرة الحاكمة أسرة آل أبي عامر والتي أستأثرت بالسلطة والمناصب[٦٠] لها ولصنائعها من البربر المغاربة وحرمت رجالات العرب والأندلسيين من أهل قرطبة منها.

فقد قام صراع عنيف بين العنصرين العرب والبربر تجلى بصفة خاصة فيما عُرف بالفتنة العظمى أو البربرية والتي استمرت نحو عشرين عام أدت إلى تخريب الكثير من مظاهر الحضارة والعمران في الأندلس وخاصة في قرطبة ومدينة الزاهرة وإشاعة الكثير من مظاهر الفوضى والانحلال في المجتمع مما كان له أثره في سقوط الخلافة الأموية سنة(٤٢٢هـ / ١٠٣١م)[٦١].

فالعنصر الأول هم العرب والذين غُلبوا على أمرهم زمن المنصور إذ شعروا ان دورهم قد جاء بعد وفاته وأنهم لابد أن يستعيدوا مكانتهم. والعنصر الثاني البربر الذين لم يكونوا على إستعداد للتخلي عن مراكزهم التي كسبوها بقوتهم ومساندة المنصور لهم ولم يكن الصقالبة بأقل من البربر خوفاً على مراكزهم وهناك فئة أخرى هم النصارى والمولدون وهؤلاء كانوا دائماً محل شك من قبل السلطات الحاكمة وقد أطلق المؤرخون على هذه الفترة اسم الفتنة البربرية.

كان من نتائج عصر الثورة البربرية ظهور ما عرف بـ (عصر الطوائف) ويعد هذا الدور من أكثر أدوار التاريخ الاندلسي تشعباً واضطراباً وقد شغلت هذه الفترة ما يقرب من سبعين عاماً انقسمت فيه البلاد إلى وحدات سياسية تقوم في كل منها دولة[٦٢].

أدى كل ذلك إلى انفصام عرى العلاقة وروح المسؤولية الجماعية التي كانت تسوق الجميع بقيادة الخليفة إلى الحفاظ على روح التوازن والقوة وذلك ناتج عن الاستكثار من عناصر شتى وإصطناعهم وإهمال تربيتهم التربية التي تضمن بقاء الدولة عزيزة الجانب عند ضعف السلطة العليا[٦٣].

فقد كان عرب الأندلس يتميزون بالقبائل والعمائر والبطون والأفخاذ إلى أن قطع ذلك المنصور ابن أبي عامر ذلك الداهية الذي ملك سلطان الأندلس وقصد بذلك تشتيتهم وقطع التحامهم وتعصبهم في الاعتزاء فقدم بذلك القواد على الأجناد إذ يكون في جند القائد الواحد فرق من كل قبيل فانحسمت مادة الفتن والاعتزاء بالأندلس إلا ما جاءت على غير هذه الجهة[٦٤].

ثم أن من عوامل الضعف أيضاً إنقسام جند الأندلس وصراعهم على السلطان فقد وضع الأمويون والعامريون بذور هذا الانقسام عندما استعانوا بالموالي والصقالبة والبربر في الجيش والإدارة وأصبحت هذه العناصر فيما بعد تترقب فرصة ضعف أو إضطراب حتى تعمل لمصلحتها الخاصة وتصبح لها السيادة على البلاد إذ فيما يبدو لم تكن هذه العناصر مخلصة تماماً للأمويين أو العامريين فكثيراً ما تآمر الصقالبة ضد بني أمية في عصري الإمارة والخلافة كما تآمروا أيضاً ضد بني عامر وانتهزوا فرصة موت المنصور حتى قال قائلهم ((هل كُتب علينا أن نبقى في حجر آل أبي عامر الدهر الداهر...))[٦٥] ، وكان واضح الصقلبي أسبق الجميع في التخلي عن عبد الرحمن شنجول عندما ثار بنو امية ضد العامريين[٦٦].

وهذا يدل على أن الصراع القبلي لم يكن قد أنتهى بعد من الأندلس رغم ما قام به الناصر والمنصور من توجيه ضربات قاسية للعنصر العربي بالذات مما يدل على أن المجتمع القبلي القديم لم يكن قد اختفى تماماً وما قيام دول الطوائف إلا تعبير عن هذا المجتمع إلى حد كبير فقد قامت تلك الدول فيما بعد ملتفة حول أُسر عربية أو بربرية هنا وهناك وعادت تلك الأسرات إلى سياستها الاولى في الصراع القبلي ضد بعضها البعض بعد أن زالت القوة المسيطرة التي كانت تتمثل في بني أمية[٦٧].

بعد ان تم خلع هشام بن الحكم المؤيد قام محمد بن عبد الجبار على إثر ذلك بإحضار الفقهاء ووجوه الناس من أهل الحل والعقد ليشهدوا على خلع المؤيد لنفسه عن الخلافة وليثبتوا بيعته فتم في نفس الليلة من سنة (٣٩٩هـ / ١٠٠٨م) كَتب كتاب البيعة والخلع معاً[٦٨] ويروي ابن عذاري[٦٩] ذلك قائلاً (وصَحت الخلافة لمحمد بن هشام صبيحة تلك الليلة واستمرت بيعته وسمى نفسه المهدي اختياراً من عنده وذلك اسم لم يتلبس به أموي قط فكان ذلك أول مناكيره).

وفي الصباح وقد عليه عامة الناس للبيعة[٧٠] فأمر بإثبات كل من جاءه في الديوان سواء كانوا كنافيين أو حجاميين أو التجار فلم يبق منهم أحد لم يثبت اسمه في الديوان بل حتى الزهاد والعباد وأهل المساجد طالهم العطاء بحيث لم يستنكف أحد من أخذ المال منه.

كما خطب له بالخلافة بعد صلاة الجمعة وقطعت خطبة شنجول والمؤيد[٧١]. ومن صفات المهدي هذا إنه كان جسوراً على كل بلية مضطرب الرأي ومُخاطر وخليع بحيث لم يتجرأ أحد من بني أمية من القيام على حكم العامريين سواه[٧٢].

وبعد تنصيب المهدي للخلافة مدحه ابن دراج[٧٣] القسطلي بقصيدة قال فيها:

قل للخلافة قد بلغت مناكِ

ورأيت ما قرّت به عيناكِ

مهدي أُمة أحمد وكريمها

وحليمها يأوى إلى مأواكِ

وسليل نفس إمامها وشهيدها

قمريك في الدنيا وما قمراكِ[٧٤]

لقد تمكن المهدي من الوصول إلى سدة الخلافة بسرعة كبيرة وبسهولة أكبر على هشاشة الحكم القائم بقرطبة والتنافر الموجود بين الحكام والرعية وبخاصةً بعد إقدام شنجول على طلب الحكم لنفسه وهو ما يعني حرمان الأمويين من ذلك نهائياً

كما أن إنضمام معظم أهل قرطبة والمجاورون لها إلى صفوف المهدي يدل أيضاً على رغبة هؤلاء في الاستفادة من امتيازات الحكم الجديد القائم بالحضرة[٧٥].

قام المهدي بعد توليه الحُكم بإصطناع حادثة موت هشام المؤيد والذي كان يشكل خطراً على بقائه وحتى لا تحتج العامة على قرار عزله وتغييبه عن الخلافة كما فعل آل عامر عمد إلى حبسه في القصر بادئ الأمر وبعدها أمر بإخراجه من قصره إلى أحد الدور في قرطبة وأخرج للناس مكانه رجل يهودي ميت وقيل نصراني كان يشبه المؤيد مدعياً موته ومتظاهراً ذلك أمام الناس وأعيان الدولة من القضاة والفقهاء فعاينوه جميعهم من دون ان يشك أحد منهم وقام بعدها بالصلاة عليه وبمواراته الثرى ودفنه أمام مرأى ومسمع الجميع وكان ذلك يوم الأثنين لثلاث بقين من شعبان من سنة ٣٩٩هـ[٧٦].

وكان أحد شعراء الأندلس واسمه أبو طالب عبد الجبار[٧٧] قد نظم إرجوزة طويلة في كل قسم منها يخص خكم فترة معينة ففي نهاية الدولة العامرية وقيام المهدي يقول:

لما إنقضتْ دولة آلِ عامر قام بها المهدي من آلِ الناصرِ

وقال عن هشامٍ المؤيدُ بأنه قد صار رهن الملحدُ

وإنما أخبرهُمْ بباطلةْ والمرءُ لا يسطيعُ قتل قاتله[٧٨]

وهكذا نجح المهدي في استعادة السلطة الفعلية المغتصبة من العامريين وتوج نفسه خليفة بعد عزل هشام المؤيد الذي عاصر الدولة العامرية من وراء القضبان وعلى هامش السلطة ويبدو أن المهدي استمد قوته من الفئات الشعبية التي ساندته في إنقلابه ضد العامريين والخليفة الضعيف فقد برز لفترة وكأنه شخصية المرحلة المعقودة عليه الآمال لإقامة نظام قوي ومستقر غير أن التجربة أثبتت خطأ ذلك بعد فشل الخليفة الجديد في تحقيق توازن سياسي بين الأطراف المتشاحنة في قرطبة حيث القاعدة التي استمد منها قوته الأساسية لم يستطع كبح جماحها فأفلتت من يده وارتدت ممارساتها السلبية عليه لتزيد من إحراجه وضعف مركزه فوجد نفسه في نهاية الأمر معزولاً في قصره محاطاً بحصار من الخصومة والعداء حتى من إسرته والتي لم تخلُ من منافسين مُتعطشين للسلطة[٧٩].

ثانياً: سياسة المهدي تجاه البربر أسبابها ونتائجها

يَصح أن نطلق على ما مرت به الأندلس من أحداث جِسام إبان قيام المهدي على عبد الرحمن شنجول إبن أبي عامر وإنهاء دولة الحجابة العامرية بثورة أهل قرطبة أو الثورة القرطبية والسبب في ذلك إنها قلبت نظام الحكم في الأندلس وخلع الخليفة هشام المؤيد ومقتل ولي عهده عبد الرحمن شنجول فكانت هذه الثورة إيذاناً ببداية أحداث جسام شهدتها البلاد وذلك مع بداية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، وعادةً ما يطلق المؤرخون الأندلسيون على هذه الأحداث تسمية فتنة كما سيرد لاحقاً.

لقد ساهم عبد الرحمن ابن أبي عامر على إنهاء حكم أسرته وذلك عندما أستشار المحافظين من أهل الأندلس الذين لا يروق لهم انتقال الخلافة من البيت الأموي بطلبه

من الخليفة هشام المؤيد أن يعين ولياً لعهده فلم يجد هؤلاء بداً من الثورة والقضاء عليه ووجد هؤلاء في شخص محمد بن هشام من أحفاد الناصر (الشخص المنشود) ولم يكن صعباً على محمد هذا ان يجد المؤيدين من أهل قرطبة هؤلاء الذين عرفوا بسرعة تقلبهم ولعل محمد بن هشام قد أصابته الدهشة من هذا التأييد الواسع وربما لم يكن يتوقع ان يتخلى البربر بهذه السرعة(٨٠)

عن أبن سيدهم ولم يقف محمد (الذي لقب نفسه بالمهدي) واتباعه في دهشتهم إلا عندما قدم لهم رأس عبد الرحمن ابن أبي عامر الذي انتهت بمقتله فترة من أروع فترات الحكم الإسلامي للأندلس وأكثرها قوة ورهبة وقسوة وسرعان ما خابت آمال البربر الذين غدروا بقائدهم والذين توقعوا أن تكون لهم الغنائم ويعترف الحاكم الجديد بفضلهم ويكون لهم المركز المفضل في الدولة الجديدة، ولعل هؤلاء تناسوا ما قاساه منهم أهل قرطبة الذين صبوا جام غضبهم على هؤلاء الدخلاء الذين إذا سقوهم سوء العذاب وتحكموا في مصائرهم زمناً طويلاً والآن وقد جاء يوم الحساب.

من سوء الحظ إن محمد بن هشام بن عبد الجبار كان من أسوأ طراز عرفناه في شباب بني أمية الأندلسيين. فقد كان طائشاً قليل التفكير سوقي النزعات لطول ما عاش في الأحياء الفقيرة متنكراً بين رعاع قرطبة لذلك أحاط نفسه بطائفة ممن كانوا على شاكلته لا يحسنون غير النهب والسرقة فآذوا الناس أذى شديداً وبدا ذلك بوضوح وإن الأمل الذي علقه الناس على هذا الرجل لم يلبث أن تلاشى، فقد تولى محمد بن هشام بن عبد الجبار الأمر دون أن تكون له أية فكرة عن الدولة وشؤونها وقد أجمع الناس عليه أول الأمر مؤملين إنه يستطيع القبض على زمام الأمور وتسييرها في الطريق الذي سارت عليه إلى ذلك الحين لكن ابن عبد الجبار لم يقم إلا بشيء واحد وهو الانتقام من العامريين وانصارهم بما ظن إنه من حقوق الخلفاء(٨١). فلم يلق إنحياز البربر لمحمد بن هشام بعد مقتل شنجول ترحيباً يليق بموقفهم، هذا فقد لفضتهم جموع المروانيين، رؤسائهم وعامتهم كونهم كانوا الساعد الأيمن والقوة الضاربة للمنصور ابن أبي عامر والأداة التي تغلب بواسطتها عليهم لذا ساموهم سوء العذاب بما يكرهون إذ لم يعرف المهدي كيف

يقابل هذه الفئة الجديدة التي لجأت إليه وهو كان في أمس الحاجة إلى خدماتهم ومؤازرتهم له وتدعيم صفوفه بهم خاصةً وإنهم أظهروا بسالة في الحروب[٨٢].

يؤكد المقري[٨٣] ذلك بقوله:

((وكان رؤساء البربر من زناتة لحقوا بالمهدي لما رأو من سوء تدبير عبد الرحمن وإنتقاض أمره وكانت الأموية تعتدي عليهم ما كان من مظاهرتهم العامريين وتنسب لهم تغلب المنصور وبنيه على الدولة اليهم فسخطتهم القلوب وخزرتهم العيون ولولا مالهم من العصبية لأستأصلهم الناس ولغطت السنة الدهماء من أهل المدينة بكراهتهم ...)).

ولم يكن المهدي الرجل الذي يستدعيه الموقف فقد كان الوقت وقت إنقلاب وفوضى مما استدعى الأمر الى وجود رجل حاسم وحازم يمسك بزمام الأمور ويقرها في نصابها ويردع العامة عما أسرفت فيه من النهب والفوضى، وكان لابد كذلك العودة إلى قواعد النظام الذي أرساه المنصور بقسوته واستبداده ولكن ابن عبد الجبار لم يكن يملك أية موهبة ولم يهده ذكاؤه غير الاستبداد بالبربر وإيذائهم وإهانتهم عقاباً لهم على تأييد بني عامر[٨٤].اذ بدأ عصره بإضطهاد البربر لأنهم كانوا حسب رأيه من المؤازرين للدولة العامرية فأساء بذلك معاملتهم[٨٥].اذ أهان زعمائهم ولم يميز بين أعلاهم وأدناهم ،فقد كان حجابه الذين استخدمهم من أراذل العامة وشرارهم ،اساءوا آدابهم على من دخل عليه منهم القصر ،فأخذوا يوبخونهم بالشتائم ويسمعونهم أقسى العبارات الجارحة[٨٦] .وهذا ما أشار اليه ابن عذاري[٨٧] بقوله: ((كان حجاب المهدي من نوكى الخدم...وأراذل المتجندة من العامة ،لم ينتقهم ولا تخيرهم فأساءوا آدابهم على من دخل اليه من مستأمنة العسكر ووجوهم عند جلوسه لهم واستخفوا بكثير من قوادهم ووجوههم في مدخلهم ومخرجهم للجهل الغالب عليهم وتلقوهم بالمنحة وأسمعوهم الخنى...)) وفي نص اخر له أيضا يشير إلى ذلك: ((كان محمد بن عبد الجبار قد جند جندا من العامة واطراف الناس وقربهم وآثرهم على العبيد العامرية وعلى الطائفة البربرية وأساء إلى هتين الطائفتين فاستوحشوا منه ذلك ، فأما العبيد العامرين فخرج منهم الكثير إلى شرق الاندلس وأما البربر فتألفت منهم طائفة وقاموا على المهدي مع هشام بن سليمان بن الناصر وسموه الرشيد ...))[٨٨].

لقد كان الخطأ الجسيم الذي ارتكبه محمد المهدي هو الاستهانة بالبربر تلك القوة الكبيرة التي اعلنت الطاعة له عقب مقتل عبد الرحمن شنجول ولو امتلك المهدي الحنكة السياسية لقبل ولاءهم واحتضنهم في جيشه[٨٩].

لقد كان أولئك البربر قد أتى بهم ابن أبي عامر إلى هذه البلاد مرتزقين في أعداد كبيرة[٩٠] يتزعمهم نفر من خيرة زعماء بربر المغربين الأوسط والأقصى إذ أتخذوا الأندلس وطناً لهم فأراد ابن عبد الجبار أن يقضي عليهم[٩١] فبدلاً من أن يؤمنهم على أموالهم ومراكزهم ومكانتهم أساء التصرف معهم وناصبهم العداء[٩٢] فقد كانوا قدموا إلى الأندلس للأشتراك في الجهاد ضد القوى المسيحية في الشمال[٩٣] وأبلوا بلاءاً حسناً وليس ذنبهم ان المنصور استقوى بهم على بني أمية وكان ذلك خطأً جسيماً إذ كانوا قوة لا يستهان بها[٩٤] ولو أنه كان على شيء من السياسة لقبل ولاءهم كما فعل جده عبد الرحمن الناصر[٩٥].

الخاتمة:

توصل البحث الى جملة من النتائج يمكن عرضها بما يأتي:

١-إعتمدت الخلافة الاموية بشكل كبير على البربر في الجيش الاندلسي الى درجة شكلوا فيها فيما بعد دعامة وسندا قويا للدولة العامرية، التي اغتصب فيها العامريون الخلافة من الامويين وقد اجج ذلك مشاعر البغض والانتقام ضد العنصر البربري.

٢- انتقام القرطبيين وحقدهم على العامريين والبربر نتيجة لما قام به المنصور من اسقاط مراتب رجالهم من العرب وأحل البربر محلهم وقد انفجر ذلك الحقد عند مجيء اخر عامري ضعيف للحكم وهو شنجول الذي اشتهر بالخلاعة والمجون، فما كان من القرطبيين الا ان صبوا عليه وعلى دولته جام غضبهم، وبما ان البربر كانوا من صنائع العامريين فكان لابد ان يشملهم العقاب.

٣- اوجدت سياسة المهدي ضد البربر بعد سقوط الدولة العامرية دافعا قويا لديهم للثورة على السلطة فقد رأى محمد المهدي في البربر عاملاً مهماً من عوامل القوة للدولة العامرية واستمرارها، ولهذا سعى إلى اضطهادهم بعد مجيئهم الى السلطة بهدف الانتقام منهم وتحجيم دورهم.

الهوامش :

١- عبيدان، بوادر ضعف، ص.١٥٣

٢- العبادي، في التاريخ، ص٤٦٣ .

٣- ابن بسام، (رواية ابن حيان): الذخيرة، ق٤-م١/٦١.

٤- بيضون، تاريخ الدولة العربية، ص.٣٣٩

٥- هم الرقيق من الجواري والغلمان الذين يتم جلبهم إلى البلاد الإسلامية عن طريق السبي في الحروب أو عن طريق التجارة التي يقوم بها تجار اليهود والذين يجلبونهم من أوربا الشرقية وبلغاريا وكلمة صقلب تطلق على الرجل الأبيض والأحمر منهم. ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٣/٢؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ق١/١١٠؛ ابن حيان، المقتبس، ص١١٩-١٢٠-١٢١؛ ابن منظور، لسان العرب، ٣٧٨/٧؛ المقري، نفح الطيب، ١٤٥/١؛ الزبيدي، تاج العروس، ٢٠٠/٣؛ متز، الحضارة الإسلامية، ٢٩٨/١-٢٩٩؛ بروفنسال، حضارة العرب، ص٤٤-٤٥؛ المنوني وآخرون، التاريخ الأندلسي، ص٨٨؛ المجالي، الصقالبة، ص١-٢؛ الريشاوي، الصقالبة، ص١٢-١٣؛ النقيب، العلاقات التجارية، ص٢٨-٢٩.

٦- هو مولى عبد الرحمن الناصر، كان من وزراء الدولة العامرية وكبار رجالها. توفي سنة (٣٦٨هـ/ ٩٧٨م). ينظر: ابن الآبار، الحلة السيراء، ٢٧٨/١-٢٧٩.

٧- هو ابن القاضي منذر بن سعيد البلوطي، وقد تولى عبد الملك هذا منصب خطة الرد في عصر الحكم المستنصر، وبعد مجيء المنصور تم اتهامه بالخيانة، والميل لمذهب المعتزلة، وكان أحد أقطاب المؤامرة فتم صلبه سنة (٣٦٨هـ / ٩٧٨م) . ينظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء، ٤٦٦/١؛ ابن حزم، طوق الحمامة، ص٤٥؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ٢٧٨/١-٢٧٩-٢٨٠.

٨- يوسف بن هارون الرمادي، من شعراء أهل الأندلس المشهورين، يكنى أبا عمر من أهل قرطبة توفي سنة (٤٠٣هـ/ ١٠١٢م). ينظر: ابن بشكوال، الصلة، ٩٦٩/٣ ؛ الضبي، بغية الملتمس، ٥٥٦/٢ ؛ بيريس، الشعر الأندلسي، ص.٧٢

٩- لم اجد له تعريف .

١٠- ابن الأبار، الحلة السيراء، ٢٧٨/١- ٢٧٩- ٢٨٠.

١١- ابن الأبار، الحلة السيراء، ص٢٧٩- ٢٨٠.

١٢- هو احد ابواب قصر الزهراء وكان له بابان باب الحديد وباب السدة وكان باب الحديد خاصا بدخول الصقالبة الا ان المنصور اغلق باب الحديد وجعل الدخول من باب السدة نكاية بالصقالبة وحتى يكونوا تحت رقابته بعد ان نكبهم . ينظر: ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٢٤٥ .

١٣- ابن الفرضي، تاريخ علماء، ٣٤٤/١؛ ابن حزم، طوق الحمامة، ص٤٥؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ٢٧٩/١-٢٨٠.

١٤- العدوة: المُراد بالعدوة مجاوزة الشيء إلى غيرِه، وهو مأخوذ من التعدي، وهو مصطلح أطلقهُ الكُتاب الأندلسيون والمغاربة على كلا البلدين، إذ أسموها بالعدوتين بحكم التجاور. ينظر: المراكشي، الذيل والتكملة، س٨-ق٢١٣/١؛ الزبيدي، تاج العروس، ٣٩/٥-٨-١٦-١٨؛ السلمي، العدوة الأندلسية، ص١٤-١٥.

١٥- الراشد، دور البربر، ص.٨٤

١٦- التبيان، ص٢٧ – ٢٨.

١٧- ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص.٩٠

١٨- رية، تاريخ الأندلس، ص٩٠ – ٩١.

١٩- الراشد، دور البربر، ص.٨٤

٢٠- البكر، علم الأنساب، ص.٤٨

٢١- الراشد، دور البربر، ص.٨٤

٢٢- كولان، الأندلس، ص.١٢٦

٢٣- بروفنسال، الحضارة العربية، ص.٢٣

٢٤- ديورانت، قصة الحضارة، ٢٨٩./١٣

٢٥- ابن الكردبوس، الأكتفاء، ١٢١٥/٢؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ٢٧٠/١؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٣-٤-٣٨؛ ابن خلدون، العبر، ١٩٠/٤؛ المقري، نفح الطيب، ٤٢٤/١؛ السامرائي، إمارة زيري، ص٣٠٠.

٢٦- المقري، نفح الطيب، ٤٣٨./١

٢٧- بيضون الدولة العربية، ص.٣٣٩

٢٨- عبيدان، بوادر ضعف، ص١٥٣؛ العبودي، دولة بني حمود، ص.٣٣

٢٩- عنان، دولة الإسلام، ع١-ق٢/٦٢٢.

٣٠- بيضون، الدولة العربية، ص٣٣٩.

٣١- الراشد، دور البربر، ص٨٥.

٣٢- بو الصوف، العلاقات السياسية، ص٣.

٣٣- هي إسم لعدة ضياع والتي تقام فيها القصور الريفية ومنها منية عجب في الأندلس. ينظر الى: الحموي، معجم البلدان، ٢١٨/٥.

٣٤- ابن الكردبوس، الأكتفاء، ١٢١٥/٢؛ ابن الأثير، الكامل، ٣٧٠/٧؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٣٩/٣؛ الذهبي، سير أعلام، ٢٧/١٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣٧/١٨؛ ربة، تاريخ الأندلس، ص٩٣.

٣٥- المقري، نفح الطيب، ٥٧٦./١

٣٦- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣٨/٣؛ ابن خلدون، العبر، ١٩٠/٤؛ المقري، نفح الطيب، ٤٢٤./١

٣٧- ابن الأثير، الكامل، ٣٧٠/٧؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٣٨/٣-٣٩-٤٣-٤٤؛ النويري، نهاية الأرب، ٢٣٨/٢٣؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٩٠؛ ابن خلدون، العبر، ١٩٠/٤-١٩١؛ المقري، نفح الطيب، ٤٢٤/١-٤٢٥؛ السامرائي، إمارة زيري، ص٣٠٠

٣٨- الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٧٣/٢٧؛ ابن خلدون، العبر، ١٩٠/٤؛ المقري، نفح الطيب، ٤٢٤/١؛ حسين، دراسات، ص٢٦.

٣٩- ابن عذاري (رواية ابن حيان) ، البيان المغرب، ٤٣/٣-٤٤؛ ابن الخطيب، (رواية بن حيان)، أعمال الأعلام، ص٩١.

٤٠- هو أبو حفص أحمد بن محمد بن برد الكاتب والوزير كان مقدماً في الدولة العامرية وتوفي سنة (٤١٨هـ / ١٠٢٧م). ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص١١٩؛ الضبي، بغية الملتمس، ٢٠٧/١؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ٢٧١/١.

٤١- هو قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان الأموي قاضي الجماعة بقرطبة أيام الدولة العامرية وهو أول الموقعين على الوثيقة التي أصدرها هشام المؤيد بتولية شنجول للعهد. ينظر: الضبي، بغية الملتمس، ٢٣٢/١-٢٣٣؛ ابن الأبار، الحلة، ٢٧١/١؛

النباهي، المرقبة العليا، ص٨٤-٨٥؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٤٨-٤٩؛ مؤنس، شيوخ العصر، ص.٨٦

٤٢- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٤٣-٤٤؛ ابن الخطيب، (رواية بن حيان)، أعمال الأعلام، ص.٩١

٤٣- ابن الأبار، الحلة السيراء، ١/.٢٧١

٤٤- الذهبي، سير أعلام، ١٧/.١٢٧

٤٥- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٤٥؛ ابن خلدون، العبر، ٤/.١٩١

٤٦- متاجر، العلماء، ص٥.

٤٧- رزوق، الأندلسيون وهجراتهم، ص٣٢؛ بني خالد، دور القبائل البربرية، ص.٣٨١

٤٨- ابن الكردبوس، الاكتفاء، ٢/.١٢١٦

٤٩- عبد الحليم، العلاقات بين الأندلس، ص.١٨٢

٥٠- البشري، الحياة العلمية، ص.٣٧

٥١- الكيالي، وآخرون، الموسوعة، ٤/.٨٠

٥٢- المقري، نفح الطيب، ١/.٤٢٦

٥٣- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٤٧؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص.٩٤

٥٤- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/.٤٦

٥٥- ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص.٩٤

٥٦- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/.٤٧

٥٧- سالم، تاريخ المسلمين، ص٣٤٤-.٣٤٥

٥٨- ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص.٩٠

٥٩- ابن الكردبوس، الأكتفاء، ٢/١٢١٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٦٠؛ ابن خلدون، العبر، ٤/١٩٢؛ المقري، نفح الطيب، ١/٤٢٦؛ قباني، عامريات، ص.٣٤

٦٠- ديورانت، قصة الحضارة، ١٣/.٢٨٩

٦١- دويدار، المجتمع الأندلسي، ص.١١١

٦٢- الراشد، دور البربر، ص.٨٨

٦٣- الهراس، مأساة الأندلس، ص.٤٥١

٦٤- المقري، نفح الطيب، ١/.٢٩٣

٦٥- ابن بسام (رواية ابن حيان) : الذخيرة ، ق٤- م١ ص٧٥ .

٦٦- عبد الحليم، العلاقات بين الأندلس، ص١٨٢-١٨٣.

٦٧- عبد الحليم، العلاقات بين الأندلس، ص.١٨٢

٦٨- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٦٠؛ النويري، نهاية الأرب، ٢٣/٢٤٢؛ الذهبي، سير أعلام ، ١٧/١٢٧-١٢٨؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١١٠-١١١.

٦٩- البيان المغرب، ٣/٦٠-٦١.

٧٠- ابن الأثير، الكامل، ٧/٣٧٠؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٦٠؛ النويري، نهاية الأرب، ٢٣/٢٤٢؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١١١؛ رقم الحلل، ص٤٣؛ مجهول، تاريخ الأندلس، ٢٣٨؛ المقري، نفح الطيب، ١/.٤٢٦

٧١- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٦١-٦٢؛ النويري، نهاية الأرب، ٢٣/٢٤٢؛ الذهبي، سير أعلام، ١٧/١٢٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٥/.١٠٨

٧٢- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٦١؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٠٩-١١١.

٧٣- هو ابو عمر احمد بن محمد بن دراج القسطلي نسبة إلى قسطلة دراج بالأندلس ولد سنة (٣٤٧هـ / ٩٥٨م) وينتمي إلى قبيلة صنهاجة البربرية، وهو احد شعراء الاندلس الفحول، كان بصقع الاندلس كالمتنبي بصقع الشام ، توفي سنة (٤٢١هـ/١٠٣٠م). ينظر: ابن دراج، ديوان ابن دراج، ص ص٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٧٩؛ الثعالبي، يتيمة الدهر، ٢ / ١١٩؛ الاشبيلي، الفهرسة، ٣٧١؛ ابن دحية، المطرب، ص١٥٦-ص١٥٧؛ ابن سعيد، رايات المبرزين، ص١٨٦؛ ابن تغري، النجوم الزاهرة، ٤/ ٢٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥/١٠٤ -١٠٦؛ بيريس، الشعر الاندلسي، ص٨٨ ، ٩٠، ١٩٤، ٣١١؛ هيكل، الادب الاندلسي، ص٣٠٢-٣١٠ .

٧٤- ديوان ابن دراج، ص٥٠-٥١.

٧٥- بوباية، البربر في الأندلس، ص٣١٨-٣١٩.

٧٦- ابن الكردبوس، الأكتفاء، ٢/١٢١٩؛ ابن الأثير، الكامل، ٧/٣٧٠؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٧٧؛ النويري، نهاية الأرب، ٢٣/٢٤٥؛ الذهبي، سير أعلام، ١٧/١٢٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٥/١٠٩؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١١٢؛ رقم الحلل، ص٤٣، مجهول، تاريخ الأندلس، ص.٢٣٨

٧٧- هو الأديب أبي طالب عبد الجبار من أهل جزيرة شقر عرف بالمتنبي إذ عد أبرع أهل وقته أدباً وأكثرهم تفنناً بالعلوم. ينظر: ابن بسام، الذخيرة، ق٢-م١/ ٩١٦ .

٧٨- ابن بسام، الذخيرة، ق٢-م١/ ٩٤١.

٧٩- بيضون، الدولة العربية، ص٣٤١-٣٤٢.

٨٠- الراشد، دور البربر، ص٨٥.

٨١- مؤنس، معالم تاريخ، ص٤٠٨-٤٠٩.

٨٢- بوخاري، البربر في الأندلس، ص٩٣.

٨٣- نفح الطيب، ١/٤٢٧.

٨٤- مؤنس، معالم تاريخ، ص٤٠٩.

٨٥- السامرائي وآخرون، تاريخ العرب، ص٢١٥.

٨٦- ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٧٥ .

٨٧- البيان المغرب، ٣ / ٧٥ .

٨٨- البيان المغرب، ٣ / ٨٢-٨٣ .

٨٩- العبودي، دولة بني حمود، ص ٣٦ .

٩٠- مؤنس، معالم تاريخ، ص٤٠٩.

٩١- مؤنس، معالم تاريخ، ص٤٠٩.

٩٢- حسين، دراسات، ص٢٨.

٩٣- أرزقي، القوى المغربية، ص١١.

٩٤- حسين، دراسات، ص٢٨.

٩٥- مؤنس، معالم تاريخ، ص٤٠٩-٤١٠.

المصادر والمراجع :

أولا: المصادر الأولية

* ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي (ت: ٦٥٨هـ/١٢٦٠م)

١- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

* ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

* الاشبيلي، ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاموي، (ت: ٥٧٥هـ/١١٧٩م).

٣- فهرسة ابن خير الأشبيلي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.

* ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م).

٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٧م.

* ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت: ٥٧٨هـ/١١٨٢م).

٥- الصلة، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٩.

* ابن بلقين، عبد الله بن باديس بن حبوس (ت: ٤٨٣هـ/١٠٩٠م).

٦- التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة، تحقيق: علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦.

* ابن تغري، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م).

٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق وتعليق: محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.

* الثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

٨- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميحى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

* ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٤م).

٩- طوق الحمامة في الألفة والآلاف، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، د.م، القاهرة، ١٩٥٠م.

* الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

١٠- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧.

* الحميدي، أبو محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت: ٤٨٨هـ/١٠٩٥م).

١١- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٦.

* ابن حوقل، أبي القاسم ابن حوقل النصيبي (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م).

١٢- صورة الأرض، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨.

* ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف القرطبي (ت: ٤٦٩هـ/١٠٧٦م).

١٣- المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٥.

* ابن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن سعيد التلمساني (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

١٤- أعمال الأعلام في من بويع قبل الإحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق وتعليق: ليفي بروفنسال، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦م.

١٥- رقم الحلل في نظم الدول، المطبعة العمومية، تونس، د.ت.

* ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

١٦- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ذكر العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبطه ووضع حواشيه وفهارسه خليل شحادة، راجعه سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م.

* ابن دحية، أبي الخطاب عمر بن حسن الكلبي الأندلسي (ت: ٦٣٣هـ/١٢٣٥م).

١٧- المطرب في أشعار أهل المغرب، تحقيق: إبراهيم الأبياري وآخرون، دار العلم للجميع، بيروت، د.ت.

* ابن دراج، أبو عمر أحمد بن محمد الآندلسي القسطلي (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م).

١٨- ديوان ابن دراج القسطلي، تحقيق: محمود علي مكي، ط١، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٩٦١.

* الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م).

١٩- تاريخ الاسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٨.

٢٠- سير أعلام النبلاء، حققه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط١١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦.

* الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩١م).

٢١- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: إبراهيم الترزي، مراجعة عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٧٢.

* ابن سعيد المغربي، علي بن موسى (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

٢٢- رايات المبرزين وغايات المميزين، تحقيق وتعليق: محمد رضوان الداية، ط١، دار طلاس للنشر، دمشق، سوريا، ١٩٨٧م.

* الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٢٣- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.

* الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، (ت: ٥٩٩هـ/١٢٠٢م).

٢٤- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأيباري، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٩م.

* ابن عذاري، أبو العباس أحمد بن محمد (ت: بعد ٧١٢هـ/بعد١٣١٢م).

٢٥- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣م.

* ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري.

٢٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمد الأرناؤوط، أشرف عليه عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٩م.

* ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، (ت: ٤٠٣هـ/١٠١٣م).

٢٧- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأيباري، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٣.

* ابن الكردبوس، أبو مروان عبد الملك التوزري، (ت: القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي).

٢٨- الأكتفاء في اخبار الخلفاء، تحقيق: صالح عبد الله الغامدي، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٢٠٠٨م.

* مجهول

٢٩- تاريخ الأندلس، تحقيق عبد القادر بوباية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م.

* المراكشي أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي (ت: ٧٠٣هـ/١٣٠٣م).

٣٠- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: محمد بن شريفة وإحسان عباس، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٤.

* المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٣١- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ضبط وتدقيق: يوسف أسعد داغر، ط٣، دار الأندلس، بيروت، ١٩٧٨م.

* ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت: ٧١١هـ/١٣١١م).

٣٢- لسان العرب، تصحيح وعناية، أمين محمد بن عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م.

* المقري، أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م).

٣٣- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، ط٦، دار صادر، بيروت، ٢٠١٢م.

* النباهي، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الأندلسي (ت: ٧٩٣هـ/١٣٩٠م)

٣٤- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط٥، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م.

* النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٢م).

٣٥- نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: عبد المجيد ترحيني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.

ثانيا: المراجع الحديثة

* بروفنسال، ليفي.

٣٦- حضارة العرب في الأندلس، ترجمة: ذوقان قرقوط، مشورات دار مكتبة الحياة، د.ت.

* البشري، سعد عبد الله صالح

٣٧- الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣٠م).

* بوباية، عبد القادر

٣٨- البربر في الأندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م.

* بيريس، هنري

٣٩- الشعر الأندلسي في عصر الطوائف، ترجمة: الطاهر، أحمد مكي، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨م.

* بيضون، إبراهيم

٤٠- الدولة العربية في إسبانيا من الفتح حتى السقوط، ط٣، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م.

* حسين، حمدي عبد المنعم

٤١- دراسات في التاريخ الأندلسي (دولة بني برزال) في قرموطة، مؤسسة شباب الجامعة، الأسكندرية، ١٩٩٠م.

* دويدار، حسين يوسف

٤٢- المجتمع الأندلسي في العصر الأموي (١٣٨-٤٢٢هـ/ ٧٥٥-١٠٣٠م)، ط١، مطبعة الحسين الإسلامية، د.م، ١٩٩٤ .

* ديورانت، ول وايريل

٤٣- قصة الحضارة، دار الجيل، بيروت، د.ت.

* رزوق، محمد

٤٤- الاندلسيون وهجراتهم الى المغرب خلال القرنين (١٦-١٧) الميلادين، ط٣، افريقيا الشرق للنشر، د.م، ١٩٩٨.

* رية، عطا علي

٤٥- تاريخ الأندلس الإسلامي من الفتح حتى سقوط غرناطة، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠١١م.

* سالم، عبد العزيز

٤٦- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الأسكندرية، د.ت.

*السامرائي، واخرون

٤٧- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ط١، دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت – لبنان ، د.ت.

* العبادي، أحمد مختار

٤٨- في التاريخ العباسي والأندلسي، دار النهضة، بيروت، ١٩٧١م.

* عبد الحليم، رجب محمد

٤٩- العلاقات بين الأندلس الإسلامية وأسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت.

* عنان، محمد عبد الله

٥٠- دولة الإسلام في الأندلس، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.

* قباني، وسام

٥١- عامريات ابن دراج القسطلي، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١١م.

* كولان ج.س.

٥٢- الأندلس، ترجمة: لجنة دائرة المعارف الإسلامية (إبراهيم خورشيد) وآخرون، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٠م.

* الكيالي، عبد الوهاب

٥٣- الموسوعة السياسية، مطابع تكنوبرس المدينة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت.

* متز، آدم

٥٤- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريد، ط٥، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

* المنوني واخرون

٥٥- التاريخ الاندلسي من خلال النصوص، شركة المدارس للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ١٩٩١.

* مؤنس، حسين

٥٦- شيوخ العصر في الأندلس، ط٢، دار الرشاد، القاهرة، ١٩٩٧م.

٥٧- معالم تاريخ المغرب والأندلس، دار الرشاد، د.م، ٢٠٠٤م.

* هيكل، أحمد

٥٨- الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

ثالثا : الرسائل الجامعية والأطاريح :

* بني خالد موسى أحمد

٥٩- دور القبائل البربرية في العلاقات السياسية الفاطمية والأموية بالأندلس (٢٩٧-٤٢٢هـ/٩١٠-١٠٣١م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢م.

* بو خاري، عمر

٦٠- البربر في الأندلس على عهد ملوك الطوائف خلال القرن ٥هـ/١١م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٤-٢٠١٥م.

* بو الصوف، فضيل

٦١- العلاقات السياسية بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية في عصر ملوك الطوائف في القرن(٥هـ-١١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة منتوري، قسنطينة، (٢٠١٠-٢٠١١م).

* الريشاوي، أحمد مخلف حسن خلف

٦٢- الصقالبة في الأندلس ودورهم العسكري والسياسي حتى نهاية عهد دويلات الطوائف (١٣٨-٤٨٣هـ/٧٥٥-١٠٩٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة الأنبار، ٢٠٠٩م.

* السلمي، إبراهيم عطية بن هلال

٦٣- العدوة الندلسية منذ عصر ملوك الطوائف إلى سقوطها في أيدي الأسبان (٤٢٢-٨٦٧هـ/١٠١٣-١٤٦٢م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤٣٠هـ.

* العبودي، ضياء ماجد حسن

٦٤- دولة بني حمود في الاندلس (٤٠٥-٤٤٩هـ/١٠١٤-١٠٥٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

* متاجر، صورية

٦٥- العلماء في الأندلس من خلال كتب التراجم والصلات خلال القرنين (٤-٥) الهجريين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة السانيا، وهران، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

* المجالي، أحمد حامد عودة

٦٦- الصقالبة ودورهم السياسي والثقافي في الأندلس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، ٢٠٠٨م.

رابعا : الدوريات:

* البكر، خالد بن عبد الكريم

٦٧- علم الأنساب في التراث الأندلسي بين تقلبات السياسة وتقاليد المجتمع، بحث منشور في مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، عدد الحولية ٣٥، الكويت، ٢٠١٥م.

* الراشد، عبد الجليل عبد الرضا

٦٨- دور البربر في سقوط الدولة الأموية في الأندلس، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي، العدد الثالث، بغداد – العراق، د.ت.

* السامرائي، عبد الحميد حسين أحمد

٦٩- إمارة زيري بن عطية الزناتية في المغرب الأقصى (٣٦٨-٤٦٢هـ/٩٦٨-١٠٦٩م)، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج١٤، العدد ٩، ٢٠٠٧م.

* عبيدان، داود عمر

٧٠- بوادر ضعف العرب في الأندلس وسقوط الثغر الأوسط وطليطلة، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٣، بغداد، ١٩٣١م.

* النقيب، أحلام حسن مصطفى

٧١- العلاقات التجارية بين الأندلس والممالك الأسبانية على عصري الإمارة والخلافة، بحث منشور في مجلة سر من رأى، مج٤، العدد ١١، ٢٠٠٨م.

* الهراس، عبد السلام

٧٢- مأساة الأندلس في رأي إبن حيان، بحث منشور في مجلة المناهل، العدد٢٩، الرباط-المغرب، ١٩٨٤م .